ان الدراسات النفسية والاجتماعية في مناهج العاملين في الحقل الصحي تتناول الأفكار والمشاعر والأحاسيس لدى العاملين من ناحية ومن ناحية اخرى نسعي لتفسير تلك المشاعر والأحاسيس و العلاقات التي تنظم حياة البشر بعضهم ببعض أن هذه الدراسات تساعد المساعد الصحي لن يفهم نفسه اولا ثم يفهم الأسوياء او المرضى الذين تؤثر على نفسياتهم الأمراض التي تصيبه ويرى المختص أن هناك صفات تتوفر في الشخص الذي يمارس (عملاً يتعلق بالصحة العامة) هذه الصفات كل ما اجتمعت فيه بنسبة كبيرة جعلته محط احترام الاخرين وانه ذو سمات شخصية متكاملة وهي :

١- أن يعي ذاته .
٢- أن يكون مخلصا
٣- ان يكون حلو الحديث .
٤- أن يكون صادق .
٥- أن يكون عادة في اتخاذ القرار .
٦- أن يكون جديا في عمله .
٧- أن يكون أمينا .
٨- ان يحترم الغير .
٩- ان يكون مطيع .
١٠- ان يكون مسيطر على انفعالاته .
١١- ان يكون متواضع .
١٢- أن يكون ممن يتميز بالوفاء والنفقة العمل .
١٣- أن يعرف حدوده ويحترم حقوق الآخرين

أما اذا اراد المساعد الصحي أن ينجح في عمله فأن هناك سمات يعتبرها البعض ضرورية وعليه أن يتمتع بها وهي :

- **ضبط النفس :** يعتبر ضبط النفس من عوامل النجاح ليس لدي المهتم بالصحة فحسب بل هو ضروري لنجاح الفرد (وضبط النفس من فضائل الاخلاق) وخصوصا في مجال تقديم الخدمات الصحية لمن يحتاجها و عليه ان يلبي دعوة من يحتاج الى خدمته دون ان يظهر تنمر حتى وان كان مراهقاً .

ان ضبط النفس بحاجة الى الصبر وتدريب النفس هذا من جانب كذاك فأن المساعد الصحي يحتاج الى وعي لكي يكون قراره صائبا في المواقف التي تحتاج الى قرار دقيق و ان الوعي يؤثر علية عوامل كثيرة منها الثقافة والتخصص والتفكير العقلاني وقد حضر علماء النفس من الانفعال لانه يقود الشخص الي عمل الأشياء التي لا تساعده على حل المشكلة ولكنه يخلق مشاكل جيدة .

- **الطموح المشروع :** هو رغبة تراودنا للوصول الى هدف او غرض معين و الطموح اداة مهمة لنجاح اي فرد يعمل في الحقل الصحي ، أن الرغبات والطموح يجب أن يسيطر عليها ويجب أن نضعها في مسارها الطبيعي فالرغبة الصادقة والهدف المحدد و بلوغه دون المساس بمصلحة الاخرين يجعل الفرد يفتخر بنفسه لانه يتخطى الصعاب من أجل بلوغها ، ويجب أن نقول ان المعلمون يكون بمستوى اقتدار الفرد فمثلا الطموح المادي المستعمل يجعل الفرد يتخبط وقد يتنازل عن مبادئه ومعتقداته وقد يسلك سلوكا خاطئا من أجل تحقيق هذا الهدف فالدراسات تؤكد أن المساعد الطبي يجب أن تكون أهدافه معقوله ويؤمن بالقناعة في حياته ولتحقيق هدف من أهدافه أن يبذل المزيد من الجهد والدراسة واكتساب المهارات .
- **الشعور بالمسؤولية :** لكل عمل من الأعمال الوظيفية مسؤولية وتختلف المسؤوليات بالنسبة الى العاملين في الحقل الصحي فمسؤولية الممرضة تختلف عن الطبيب والطبيب يختلف عن الصيدلي والصيدلي يختلف عن القائم بالتثقيف الصحي ... الخ . والذي يعمل في الحقل الصحي مع فريق عمل تقع عليه مسؤولية امام مهنته و المجتمع الذي يعمل فيه ويمكن تلخيصها بالحفاظ على مستوى العالي من آداب المهنة عند تعامله مع اقرانه ومع الناس وان يعزز الجانب الأساسي مع زملائه بالالتزام الشديد بآداب المهنة .
- **حب الاخرين والتعاون معهم :** لقد كانت الرسالات السماوية والمصلحين تدعو الى محبة الناس من اجل ان يتطور المجتمع فلابد اذن ان ينتشر الحب والتعاون بين مفردات المجتمع لاسيما العمل في المؤسسات الصحية فالحياة اصبحت معقدة وتطورات فيها التقنيات وأصبحت فرق العمل من ضرورات المجتمع فالشخص المتعاون يحب الجميع بعكس الانطوائي

فالتعامل بلطف والكلام الطيب و التشاور مع الاخرين كلها صفات يجب أن يتصف بها المساعد الصحي من اجل تحقيق الأهداف التي تسعى اليها المؤسسة الصحية .

- **اتخاذ القرار السليم :** ليتعلم المرء مهارات وبالتالي يغير مواقفه بالنسبة لما يتعلمه بحيث يصح قادر على أن يقول قوله في مجال معين اي انه سيتخذ قرارا ولكن اتخاذ القرار السليم والموقف الصائب وسعة المعرفة في الاختصاص وتعلم المهارات والتدريب عليها وللتطبيقات التي يمارسها واتخاذ القرار في الحقول الصحية امر يستدعي الاهتمام والدقة .
- **الطاعة :** تعني التنفيذ والانصياع لأوامر من هم اكبر منا او هم مسؤولين عنا هذا ما تعلمناه وشبينا عليه منذ الصغر بان نطيع المعلم ونطيع الأب والأم والأخ الأكبر وتدريجيا يدرك المرء أن تنفيذ الأوامر مفيد له وان كان يظن ان تلك الاوامر ضد ارادته وتحد من حرياته و مخالفه لرأيه وفي المجال الصحي احترام و اطاعة الأوامر ومن هم في مستوى المسؤولية امر في غاية الأهمية ؛ فعندما يتعلم المرء أمور اكاديمية وتطبيقات عملية في حياته الدراسية قد يجد امور مخالفة لما تعلمه من قراءات الكتب وهنا يشعر بصراع ما يأمره المسؤولين وما يراه هو صائباً او لا يستسيغ تلك الأوامر خصوصا اذا صدرت من اناس تقليديين او تعلموا الأمور الصحية بالخبرة . الا ان المرء يجب ان لا يرفض ما يوكل اليه من اول مرة قبل أن يدرس الأمر بعناية وان يستفسر ممن هم اعلى منه .

١- كيف تكسب ثقة المريض:

المريض في وضع نفسي عادة غير جيد وهذا يعني ان وسائل الاتصال الفاعلة اذا تحسن استخدامها ستفشل فعلى المساعد الطبي أن يكون في وضع نفسي جيد وملبس جيد وان يرعى المريض ويتابعه ويلبي طلباته بروح طيبة ويبادله التحية والابتسامة ويجب على المساعد الطبي ان يدرك أن المريض ليس شخصا سوياً مما يستدعي عليه بذل جهد أكبر وبمرور الوقت تتوطد العلاقة وتقوى وهذا يساعد على شفاء المريض .

٢- التعامل مع ذوي المريض :

قبل كل شيء علينا ان ندرك ان من عنده مريض هو الاخر يشعر بوطأة هذا المرض خصوصا اذا كان المريض قريب منه . وتراهم منساقين وراء عواطفهم مظهرين محبتهم وذلك بكثرة زيارته المتكررة حيث تزدحم بهم الغرفة او الردهة ويصبح الجو خانقا مما يسبب ازعاجا كبيرا ، يجب آن ندرك أن الموقف حساس والعنف لا ينفع بل الكلمة الطيبة وان نشرح لهم او لواحد منهم ممن هو اكبر من فيهم واثقفهم بأننا نحرص على شفاء المريض ولكي يتحقق ذلك على المريض أن يرتاح وهذا الازدحام يسبب له عدم الراحة مما ينعكس علية وقد يسبب انتقال الأمراض بينهم . وعلينا أن ندرك قد نجابه بكلام قاسي فعلينا الصبر والحكمة وهنا تظهر أهمية الاتصال الفعال الذي يجب ان يكون مقنعا ومؤثرا وناجحا ليتمكن المريض من الحصول على الراحة فضلا عن امكانية الطبيب بالقيام بواجبه على أحسن ما يرام .

٣- التعامل مع المرضى الوافدين الى المستشفى :

يأتي الناس الى المستشفى من مختلف الأعمار ومختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية وهنا ندرك أمام مسؤولية كبيرة في توجيه هؤلاء حتى يحصلوا على ما يريدون وهنا يأتي دور الممرض أو المساعد الصحي في عملية الاتصال الفعال ويقوم بدوره بار شاده الى المكان الذي يطلبه بكل وضوح .

٤- احترام العادات الاجتماعية للفرد :

ان الأفراد في المجتمعات لهم عاداتهم وتقاليدهم التي تكونت وصارت عرفا في المجتمع وبما أن المريض ينتمي الى دين او معتقد علينا احترام ذلك المعتقد و عدم أثارة شعور المريض واستفزازه والتجريح به من قريب أو بعيد بل العكس أن نحترمه ونحترم معتقده.